

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الفاظ طبية

س - دمشق م . ح - ماهي الالفاظ العربية المقابلة للكلم الفرنسية الطبية

الآتية وهي :

1—Parésie. 2—Rachitisme 3—Eclampsie. 4—Contracture.
5—Tétanie. 6—Tic. 7—Onomatopée. 8—Diathermie. 9—Hys-
-térie. 10—Neurasthénie. 11—Ballon (vase de verre.) 12—
Angine. 13—Croup. 14—Diphtérie. 15—Amygdalite. 16—
Oreillons.

١٧ - وكيف يجمع نحو خناق وزكلم ورعاف وقفي . ؟

١٨ - هل تستصوبون تعريب دفتيريا ام تجدون كلمة اخرى مناسبة للدلالة

عليها، وان كنتم تعجبون تعريبها اتقولون في النسبة اليها دفتيري ام دفتيرياي
وايهما الافضل ؟

ج - ١ - هي عندنا « الخنقل » فقد ورد في التاج : رجل خنول الرجل .
تخلد رجله من ضعف او « عاهة » او سكر . قلنا : ولا يمكنهم ان يعبروا
عن هذه العاهة احسن من هذا التعبير ليدلوا به على المطلوب . ووزن فعل المحرك
يدل على العلة والعاهة والمرض كالشلل والعمى والعرج .

٢ - كان الدكتور صروف يستعمل دائما كلمة « كساح » للفظ « راشيتسم »
فجري بيني وبينه جدال وانا اقبح له سوء استعمال « الكساح » للراشيتسم . وفي
الاخر قنع برائي وهو ان يقال « الخرع » (كسب) على انه صرح بانه لا يدل
الكلمة التي فيها منذ حادثه وسميها من اساتذته بكلمة لم تشع وان كانت
صحيحة وتؤدي المعنى المطلوب . - قلنا : ان هذا دليل او برهان مقبول ؟

٣ - « الارجاج » من ارجت الفرس فهي : اذا اقربت (قرب ولادها)
وارتج صلاها . فهي تصلح للمرأة من جهة مطابقة لفظه السلف وتصلح لغير

المرأة أو اللأثى من الحيوان من باب التوسع ولأن في مادة رج ج معنى يوافق غير اللأثى .

٤ - هو « التقفع » وعوام بغداد يقولون بهذا المعنى التقرفع . وابن المقفع أشهر من أن يذكر .

٥ - يوافقه « التكرز » لأن الكراز معروف وإذا اشتقنا منه فعلا وزان تفعل دل على التقطع والتجزؤ ومنه التمزع والتمزق والتوزيع والتقسم الى مثات نظيرها . وصيغة التفعّل تدل على المعنى المطلوب وإن لم يشرح أحد لغاريه أو السامع .

٦ - هي « العرة » (وزان بقة) وهي مذكورة في جميع كتب اللغة .

٧ - « حكاية الصوت » وقد شهرها وعمم استعمالها اللغويون والنحاة والصرفيون .

٨ - « الاستحرار » وهي مصدر استحضر القتل إذا اشتد ، كأنهم يعبرون عن انتقال الحرارة من الجيش الواحد الى الجيش الآخر وهو تعبير عجيب لتأدية معنى الافتراضية . والصفة من الاستحرار : المستحضر .

٩ - « الهرع » فأنهم عرفوا المهروع (الهستيريك) أحسن تعريف قالوا : هو المصروع من الجهد .

١٠ - « الخور » (بفتح الواو) وما أحسنها واقومها لتصوير معنى الافتراضية في فكر السامع ، من غير أن تشرح له . وهي شائعة بهذا المعنى بين الناس كلهم .

١١ - « الحوجلة » مرفها كيمويو العرب وهي وعاء من زجاج طويل العنق واسع البطن .

١٢ - « الحنّاق » (كغراب) .

١٣ - « الذبحة » (كخرفة وعنبه وهمزة وكسرة)

١٤ - « الذباح » (كغراب وكتاب) أن السلف لم يبين بين الذبحة والذباح إلا أن صيغ الوزنين تكشف لنا سر المعنى فالذي قرره علماء لغتنا أن معنى الفعلة دون معنى الفعّال . فالكسار مثلاً ما تكسر من الشيء أما الكسرة فهي :

القطعة من الشيء المكسور . وعليه يكون مرض الذباح اشد وطأة على صاحبه من وطأة الذبحة على المصاب بها .

وهذا ما اثبتته العلم في الازمان الاخيرة اما في سابق العهد فلم يميز بينهما اطباء الشرق والغرب . وهذا التمييز بين لفظ ولفظ بالنظر الى دقائق سر اللفظين من ابداع الامور للوقوف على حقائق الامراض حتى لا يتطرق اليك الوهم باي صورة كان .

ولا مانع من متابعة بعض المهوسين للغات الاقربج في تعريب اللفظة ؛ لكن لتعرب بصورة «دفترية» لان الكلمة اليونانية تدل على لفظتنا المستعملة في لغتنا وهي «دفتر» اي مجموع او اوراق ثم زيدت على اخرها اداة النسب والتانيث عندهم . وعندنا يجوز التشديد على النسب والتخفيف متابعة للاصل الذي تنقل عنه وطلبنا اللخفة . ولا نقول «دفترية» بزيادة ياء بين التاء والراء لان الحرف اليوناني الموجود في اللفظة هو حرف مقصور لا ممدود (اي انه حركة لا حرف علة . ويقابله عندنا الفتح او الكسر) .

والاقدمون منا قالوا بطرس وبولس وقيصر والكنندر ولم يقولوا باتروس وبولوس وكيسار واليكساندار لما في هذه الحروف من الطول والعرض ، من الارتفاع والامتداد ، من الغرابة والشناعة ، من التسفل والتعلي .

اما اخر «دفترية» فتخير ان يكتب بالهاء لا بالالف ، لاسباب : منها ان اللغويين اجازوا كتابة ما ينتهي بالالف بالهاء ولم يجيزوا العكس . — ثانيا كتابتها بالهاء تسهل علينا تثنيها وجمعها والنسبة اليها فنقول دفترتان ودفتريات ودفترية ، اما اذا كتبها بالف في الآخر فنقول : دفترياوان ودفترياوات ودفتريائي او دفترياوي او غير ذلك وهذا ثقيل وقبيح .

١٥ — «العاذور» او العنزة .

١٦ — «النكاف» .

١٧ — الخناق والزكام والرعاف وما شابهها مصادر ومنها ما هي اشياء مصادر . وما كانت كذلك لا تجمع لان المصدر يدل على المفرد والجمع معا . على ان بعضهم اجازوا جمع المصدر اذا نقل الى الاسمية فقد جمعا جوابا وسوالا

وفكروا وعلموا فقالوا : اجوبة واسئلة وافكار وعلوم . وقد سمع عنهم انهم جمعوا مخاطا على امخطة ولم يسمع عنهم غير هذا التفسير (التاج في المستدرک) وقالوا في جمع فواق افوقة وآفقة وافيقة وافوقات ، اذ يكثر في جمع فعال افعله .

وقال الزبيدي في تاجه في مادة ح لد : ... وهناك طائفة [من النحاة] يجوزون القياس « مطلقا » وان سمع غيره . الا . قلنا : وهذا رأي جميع الكوفيين على اختلاف طبقاتهم ، كما ذكره صاحب التاج نفسه في مادة اذي وكما ذكره السيوطي في الاقتراح . - وعليه يجوز لنا ان نقول الاخقة والازكمة والارعقة الى غيرها جمعا لحناق وزكام وزعان جريا على القاعدة ولو لم يسمع بجموعها .

ونزيد هنا ما جاء في الصحاح في مادة ب ر ر : والبر [بالضم] جمع برقة من القمح . ومنع سيويه ان يجمع البر على ابرار ، وجوز المبرد قياسا . الا . قلنا : وتبع الجوهرى في جمعه واتخاذ القياس لجميع اللغويين وفي مقدمتهم صاحب القاموس . فليحفظ للردي على من ينكر اتخاذ القياس اذا كان هناك حاجة اليه .

١٨ - قد اجبنا عن هذا السؤال في كلامنا عن الذباح .

النواغض

م - بغداد - م . م - ما هي الكلمة العربية التي وضعتها للفرنجية Amibes ?

ج - هي النواغض (وهما تنهجاها لمن في عينيه عوى ، وفي أذنيه قر وفي لسانه عقدة وعجمة ولكن تنفع الى لفظ الذال زاي ، والظاء زاياء مخممة ، والفين المعجمة عينا مهملة ، والضاد الحرف الخاص بنا ظاء معجمة كما تنهجاها ايضا لمن في عقله جمود وتجمد) فنقول :

النواغض (نون وواو مفتوحتين وبعد الواو الف ثم غين معجمة وفي الآخر ضاد معجمة) كلمة بمجموعة مشتقة من نفخ . قال في اللسان : نفخ الشيء ... تحرك واضطرب ... ونفخ السحاب : اذا كشف ثم غض ترا لا يتحرك بعضه ، في

بعض ولا يسير . الا . قلنا : وهذا وصف حركة ما يسميه الافرنج بالاميب وليس في مدلول لفظ الاغراب ما في لفظ الاغراب من المعنى الدقيق لان كلمتهم مشتقة من اسم يوناني هو Amoibé ومعناه التغير فاين هذا من معنى العربية التي تصف حركة «النواغض» وصفا يغنيك عن كل شرح؟
(ازندا (٩)

س-القدس . ر . ي - اتعرفون اسقفية شرف باسم ايزندا Isinda كانت في بلاد العجم في سابق الزمن اسقفية للارثوذكس وينسب اليها في هذا العهد السيد شبتال احد مطارنة فرنسا ؟

٢ - اوترون انها زندانة العجمية التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية وصحفت كما ذكرنا ؟

ج- كنا قد نهبنا ان من يسمي بلاد ايران او فارس ببلاد العجم يخطئ اذ ذلك من الاقوال الفاسدة ، فلا يحسن بكم ان تستعملوا في ما تكتبون او تنطقون به .

٢ - قولكم «زندانة» من المدن التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية هو قول لا سند له ، اذ ليس في ايران او فارس مدينة باسم زندانة بل زنجان ولم نجد كتابا فارسيا ذكر زندانة . فمن قال لكم ذلك ؟ وكيف تخدعون بكل ما ينقل لكم ؟

٣ - الاسقفية التي تشير اليها هي يزد عند الايرانيين . وكل من يسميها النصارى «يزدين» . والارميون «يزدنا» ومنها الافرنجية Isdina لا Isinda او Isonda . وكانت اسقفية للنساطرة فقد جاء في «تقويم الكنيسة الكلدانية النسطورية» الذي وقف على طبعه وعلق حواشيه الحوري بطرس عزيز نائب بطريرك الكلدان في حلب « وطبع في بيروت في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين سنة ١٩٠٩ » في ص ٢١ ما هذا نصه : « ثم مدينة يزدن كان يوجد فيها اسقف واحد اسمه مار يوسف . جنسه من اصهبان وكان تحت يده قسوس وشمامسة قدر الكفاية . وكان لهم ثلاث كنائس ، وعند المؤمنين ثلاثة آلاف ومائتا بيت ، وهم نساطرة » الا .

اغلاط لغة العرب

س - اجميائين (ارمينية الروسية) ث . و . ر - قرأت في الجزء ٧ ص ٤٤٥ من هذه السنة من مجلتكم هذه الكلمات :

في غرة تشرين الثاني في مكان « في اول ت ٢ » لان غرة لا تستعمل إلا للاشهر القمرية . - وقلتم : وكان عندهم ٩٤ عضوا ولعلكم تريدون ان تقولوا : وكان عندهم ٩٤ بحذف عضوا . لان ليس في لغة من اللغات عند يسمى ٩٤ عضوا . - وهناك هذا الغلط وهو « متولي اعمال المعتمد السامي » في مكان وكيل المعتمد السامي . - وفيها : « وكبار دواوين الحكومة » لان الدواوين لم تحضر مجلس النواب يوم افتتاحه بل ظلت في اماكنها . - وذكركم : دخل جلالة الملك علي رافد ملك العراق والصواب نائب جلالة ملك العراق . - وهناك هذه العبارة : بعد السلام قرى . خطاب العرش والصواب تليت خطبة العرش - وقلتم : تعديل الاتفاقيات والصواب الاتفاقات . - وفيها : فانتخبوا لهم زعيما رئيسهم السابق والصواب رئيسا وهو رئيسهم السابق . - وقلتم : واذا نال اثني عشر نخبه والصواب : اثنتي عشرة نخبه والاصح صوتا . - وقلتم : « الدورة الاخيرة » وهنا ناقضتم انفسكم انفسكم اذ انكم خطاتم استعمال « الدورة » بدلا من « الاجتماع » والظاهر ان احدهم نهبكم على خطأكم فاصلحتهم هذه المرة . - وكثيرا ما تستعملون : الارادة الملوكية والصواب الملكية لان قد اصدرها ملك واحد وليس في العراق اكثر من ملك واحد . - فما جوابكم ؟ ج - قلنا : اسئلكم تشبه الاسئلة التي وردتنا من نخشيوان . وما كننا نود ان نجيب عليها لبرودتها من جهة وقلة اطلاعكم على ما في مؤلفات السلف من جهة اخرى . وعلى كل حال نجيب هذه المرة ايضا لنبين لكم انه لا يحسن بكم ان تتسرعوا في الحكم ولا تشبهوا النخشيواني .

اما قولنا فكان عندهم ٩٤ عضوا فمعناه ظاهر لكل من له ذرؤ من العربية وهل بلغت بكم السذاجة الى ان تتصوروا ان في لغة من اللغات عددا اسمه ٩٤ عضوا ؟ اما متولي الاعمال فقير الوكيل فقد يكون الواحد غير الآخر . فلماذا لا تعودون الى تلقي العربية عن ناطق بالضاد حتى لا يبلغ بكم العلم (؟) الى

هذه الدرجة !

وكبار دواوين الحكومة معناها كبار رجالها . ثم ان الدواوين ظرف وقد يراد به من فيه كما في قولهم : « واسأل القرية » فليس معناها اسأل حجارة القرية وحيطانها بل اهلها .

ورافد الملك على ما في كتب اللغة هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه اذا غاب (لسان العرب وتاج العروس وابن بري في حواشيه) وهو المطلوب هنا . ولو كان عندكم معجم واحد عربي لكفيتمونا مؤونة النقل ولما اعترضتم هذه الاعتراضات الباردة الفجة « الاجماليات النحشوانية » !!!

وتلي الخطاب مثل قري . لا فرق . واذا كان الكلام بصورة حوار فهو خطاب لا خطبة .

والاتفاقيات كل مانسب الى الاتفاق من الامور وهي غير الاتفاقات التي هي مجموع الاتفاق وهذا كقولك الاخوانيات والاخوان فالواحدة غير الاخرى .

اما الزعيم فهو الرئيس ولا نرى وجها لتفليطكم ، فلماذا تصرون على اقتناء الكتب الارمنية الروسية ولا تشترون كتابا واحدا عربيا تأليف عربي . ولأما تبكون على ذلك الجمود الذي عهدناه فيكم يوم كنتم تزوروننا في ديواننا .

وكنا قد وضعنا « نال انتي صوتا (اي نخبة) فصار في ترتيب الكلم تقديم وتأخير ولو جاريناكم في مدعاكم لما كان ثم غلط لان النحاة نصوا : ان الكلمة اذا كانت تؤول بلفظ من غير جنسها جاز تذكيرها وتانيشها . فقد ورد في امثلهم : جاءني كتابك » لانها هنا بمعنى رسالتك . فالنخبة هي الكلمة الفصيحة للصوت اما هذه اللفظة فهي من سوء الوضع للافرنجية Vote او Suffrage . والصواب النخبة .

ونحن لم نقل يوما ان « البورصة » هي الاجتماع والواحدة غير الاخرى . فاين قراتم هذا ؟ ولماذا تجمعون الى جهل اصول العربية البهتان والافتات ؟ اما الملوكي ويراد به الملكي فهو لتمييز منسوب من منسوب ومنعسا للالتباس . فقد سمي ابن جني كتابا له : التعريف الملوكي . ولا ين الكلي . كتاب سماه الملوكي . فانت ترى من هذا انهما لم يقولوا الملكي وما ذلك إلا

لنفي الالتهاس من المنسوب الى الملك الذي هو من الارواح المعروفة . ثم اتنا
كنا قد اجبنا مرارا على هذا السؤال وكان قد سألنا احد الاجانب ايضا ، فلماذا
تسبون بسرعة ما تطالعونه وهل نحن مكلفون باصلاح ذاكرتكم ؟
وعسى ان لا تعودوا الى مثل هذه الاسئلة فانكم وان كنتم تصيدونها من
مدن مختلفة وباسماء شتى فلقد عرف القراء ان السائل هو هولان جهل الاحكام
العربية تأتي على وجه واحد وتكاد تكون في موضوع واحد .

الخيزران ومن هي ؟

جاء في مجلة العرفان (١٤ : ٤٤) « الخيزران زوج السفاح (كذا) وام
الهادي والرشيد » ١٠

قلنا : الذي تعلمناه في صفرنا ان الهادي والرشيد هما ابنا المهدي وان امهما
هي الخيزران التي هي زوج المهدي لزوج السفاح . قال الطبري (في ٣ : ٤٦٦
من طبعة الاقربج) : وفيها [اي في سنة ١٥٩ هـ] اعتق المهدي ام ولدا الخيزران
وتزوجها ١٠

ربع املا كما

وفي الصفحة المذكورة من المجلة المشار اليها : كانت ثروة الخيزران
تعادل برعها نصف ربع المملكة كلها (كذا) ... حتى بلغ ربع املاكها
١٦٠٠٠٠ درهم . قلنا : لم نجد مؤرخا ثقة ذكر ذلك . فعلى من اعتمد
صاحب العرفان ؟

تصحيح

قلت في مقالي « الايام في المعتقدات » (لغة العرب ٥ : ٤٧٠) ان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) جرح في الليلة السابعة عشرة من المحرم
الحرام والحقيقة انه جرح في الليلة السابعة عشرة او التاسعة عشرة (على رواية
ثانية) من رمضان المبارك . فليصحح . احمد حامد الصراف

الجشن في محيط المحيط

في محيط المحيط في مادة ح ر ق : الحرق مصدر حرق والجشن يلقح به
التخل . والصواب الجش . بجيم وشين معجمة مشددة .